

الانتخابات الأوكرانية محاولة لإعطاء شرعية لوضع غير شرعي

زاسيبكين لـ«البناء»: ما يهمننا برنامج الرئيس اللبناني لا شخصه

هتاف دهام

انصبّ الخلاف الروسي - الأميركي حول الأزمة الأوكرانية في المنطقة. فمنذ أن فتح الغرب جبهة أوكرانيا أصبحت المشكلة أصعب في سورية، إذ لم تعد هناك اتصالات جديّة حول الحل السياسي في سورية، خلافاً للموقف الروسي.

يهاجم الغرب روسيا لأنها تمارس سياسة مستقلة، فيما هو لديه أجندة خاصة وأهداف استراتيجية تتعلق بمحاولات فرض الهيمنة على مناطق عديدة في العالم. كل ذلك لم يثن روسيا عن دعمها سورية والرئيس بشار الأسد في حربه ضد الإرهاب والقوى المتطرفة المدعومة من الغرب، مع تأكيدها أهمية الحل السياسي للأزمة وإجراء الحوار الوطني.

وعلى عكس الانتخابات الأوكرانية التي اعتبرتها روسيا محاولة لإعطاء شرعية لوضع غير شرعي، دعمت موسكو الانتخابات الرئاسية السورية، ورفضت أي مقايضة بين الاعتراف بالرئيس السوري وبين الاعتراف بالرئيس الأوكراني. ولما كان لبنان بين مطرقة الخلاف الإيراني - السعودي وسندان الأزمة السورية، فإن الاهتمام الروسي ينصب على ضرورة تحييد لبنان عما يجري في سورية والعمل على حماية الاستقرار وانتخاب رئيس الجمهورية بتوافق لبناني - لبناني.



سفير روسيا متحدثاً للزميلة دهام

(آكرم عبد الخالق)

الرئيسي يجب أن يحصل بقرار لبناني - لبناني، مع إشارته إلى أنّ عملية التشاور بين القوى السياسية ستستغرق الوقت لتنضج وهذا من خصوصيات المصالح السياسية اللبناني.

ما يهمننا البرنامج السياسي للرئيس

وحزم زاسيبكين أنّ أياً من الدول الخمس والسعودية وإيران لا يقف ضد إجراء الاستحقاق الرئاسي، مشيراً إلى إشارات إيجابية لجهة التطورات الإقليمية وتحديداً الإيرانية - السعودية التي قد تكون عاملاً مساعداً، إلا أن الاستحقاق في النهاية هو في صلب عملية التشاور بين اللبنانيين.

وشدّد على أنّ رئيس الجمهورية «يجب أن يكون نتيجة التوافق السياسي بين القوى الأساسية، حول القضايا الأساسية والأجندة الداخلية، فالهمم بالنسبة إلينا البرنامج السياسي للرئيس باسم الرئيس، لجهة معالجة الوضع الأمني والحفاظ على الاستقرار».

وإذا كان البعض يعتبر أنّ الزمن الراهن هو زمن الجيوش من مصر إلى سورية فلينان، فإن زاسيبكين يعود إلى ما حصل في إطار «الربيع العربي»، عندما كانت المراهات في المرحلة الأولى على القوى السياسية الإقليمية الجديدة (قوى الليبرالية وفي الوقت نفسه إسلامية تقليدية «الإخوان المسلمين») أشار إلى أن من التجارب التي حصلت «انفتح لأن من الصعب جدا تأمين الاستقرار والإصلاح المطلوبين للناس من طريق هذه الجماعات، فتمّ الجوء إلى الاعتماد على الجيش كما حدث في مصر»، أما في لبنان فيقول زاسيبكين: «إذا حصل ذلك لكلّ حادث حديث».

الغاز والنقط شأن استراتيجي

لا يقتصر الاهتمام الروسي على الشأن السياسي اللبناني، بل يطاول الجانب الاقتصادي. ترغب روسيا في تطوير التعاون الاقتصادي مع لبنان الذي يتطلب أجواء سياسية مناسبة، فالغاز والنقط في بحر المتوسط شأن استراتيجي ويتعلق بمصالح لبنان في الدرجة الأولى والشركات التي ستشارك في التنقيب واستخراج النفط والغاز من بينها الشركات الروسية، تتطلب أجواء مناسبة وهذا يتوافق ومصالح جميع المشاركين في المستقبل في استخراج النفط.

لا أقق للتصعيد العسكري

وفي الشأن الأوكراني يؤكد السفير الروسي «أنّ مصطلح موالين لروسيا غير دقيق في أوكرانيا لأنّ الشعب الذي يريد الأمن والاستقرار هو المستهدف من قبل القوات التي تتصرف تحت أوامر لسلطات غير شرعية في كييف».

وشدّد على أنّ أوكرانيا، «يجب أن يعود إلى الوجه السياسي، فالتصعيد العسكري لا أقق له وسيؤدي ذلك إلى دمار. نحن نعلم من تجربة الدول الأخرى أنّ الحل السياسي هو الأساس. وفي أوكرانيا يوجد اتفاق وقع في شهر إبريل حول وقف العنف وتهديد الأجواء وإجراء حوار بين الأوكرانيين، يجب العودة إليه».

ما يحصل في كييف انقلاب

في رأي زاسيبكين أنّ ما يحصل في كييف «هو انقلاب بتشجيع وتأييد من الدول الغربية وبأهداف غربية وتحالف مصالح واعتصاب للسلطة من المرئطين بالغرب». وإذا كانت الانتخابات التي حصلت في أوكرانيا لإعطاء الشرعية لسلطات غير شرعية في كييف، كما قال زاسيبكين، «فإن الحوار بين الأوكرانيين وتعديل الدستور المطلوب، يهدف تأمين الحقوق والمصالح المتساوية لكافة الأقاليم في أوكرانيا، لم يحدث».

روسيا جاهزة للتعامل مع الواقع وتحترم خيار الشعب الأوكراني هذا ما يقوله السفير الروسي الذي شدّد على أنّ بلاده «تهتم بالأفعال لا بالموافقات، والأفعال اليوم في كييف تتجه إلى تصعيد الأوضاع لا إلى تخفيض حدة التوتر».

الغرب يهاجم روسيا

لأنها تمارس سياسة مستقلة

وإذا كانت روسيا قد تقدمت بمشروع قرار إلى مجلس الأمن يدعو لإنهاء فوري للعنف في



«الوفاء للمقاومة، كزمت ركن آباي»

رعد: لعلاقات دولية وإقليمية تخدم قضايانا المحقّة



رعد يسلم ركن آباي درعاً تقديرية

أقامت كتلة الوفاء للمقاومة حفل غداء وداعياً تكريماً للسفير الإيراني غضنفر ركن آباي بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية في لبنان، في مطعم الساحة - طريق المطار، شارك فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بالنائب علي خريس، رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ممثلاً بالنائب ناجي غاريوس، الرئيس سليم الحص ممثلاً بالكتور حسان حيدر، الوزيران حسين الحاج حسن ومحمد فنيش، سفراء روسيا الكسندر زاسيبكين، سورية علي عبد الكريم علي، وفلسطين أشرف دبور، ونواب ووزراء حاليون وسابقون وممثلون عن القيادات الروحية، القادة الأمنيون والأحزاب وحشد من الشخصيات.

رعد

وتحدّث رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد فتودّ بدحماسة السفير ركن آباي وما قدمته بلاده من دعم للبنان على مختلف المستويات». وقال: «إذا كانت العلاقات تقوم على تبادل المصالح المشتركة بين الدول فإن إيران ترى مصلحة لبنان السيد المستقل المحرر والموحد والقوي، ووحدة شعبه واستقرار وضعه وانتظام مؤسسته وعدم التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية غير مصلحة، وهي لذلك تبدي على الدوام استعدادها لتلبية ما يحتاجه لبنان منها في هذا المجال ولقد قدمت الكثير وما زالت تضع كل إمكانياتها وقدراتها في سبيل مصلحة لبنان دولة وشعباً وجيشاً ومقاومة». وأضاف: «إنّ لبنان في حاجة إلى الأصدقاء الحقيقيين، خصوصاً أنّ إسرائيل التي تمثّل له تهديداً وجودياً وسيادياً دائماً تتخطى برعاية قوى دولية نافذة وعلى رأسها الإدارة الأميركية التي تجلج من مصالحها المشتركة مع العدو الصهيوني معياراً للتفاضل في العلاقة مع لبنان وكل دول المنطقة. وإنّ لبنان معني من

جهته أن يغادر دائرة الاضطراب في تشخيص مصالحه العليا وأن يرسو على معايير واضحة ومحددة ترسم أولويات علاقته الدولية والإقليمية بما يخدم قضايانا المحقّة والمشروعة وفي طليعتها حفظ سيادته وأمنه وضمان حقّه في استثمار فرواته من دون موقفات أو خوات أو شروط».

ركن آباي

بدوره، قال ركن آباي: «لقد كما زار ركن آباي مودعاً، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المرابطون العميد مصطفى حمدان الذي نوّذ بـ الدور الإيراني الفاعل في الحفاظ على السيادة الحقيقية للبنان وعلى تشجيع اللبنانيين على ممارسة ديمقراطيتهم الحقيقية في انتخاب رئيس للجمهورية وللبداية بتشكيل حكومة وانتخاب مجلس نيابي». وضمّن السفير ركن آباي «الدور البارز للعميد حمدان في تعزيز العلاقات بين البلدين وفي مواكبة الداعمة للمقاومة في وجه الاحتلال الإسرائيلي في لبنان وفلسطين».

وتمنّى السفير العربي الوزير السابق وثام وثأب.

مستقبل الطلاب في مهب رياح «التنسيق» والنواب

هل تكون جلسة العاشر من حزيران آخر حلقة في مسلسل السلسلة؟



خلال الاعتصام أمام مبنى (T.V.A)

بضعة أيام تفصلنا عن موعد جلسة مجلس النواب المخصصة لمبحث موضوع سلسلة الرتب والرواتب في العاشر من الجاري، وحتى ذلك الموعد لا صوت يعلو فوق صوت الاعتصامات، الأستاذة والطلاب والحكومة، كل في حال ترقب لما قد يحصل، الأستاذة يترقبون ما سنسفر عنه الجلسة أما الطلاب فهم يعيشون حالة من اللقلق تتركب استعدادهم للامتحانات التي ما زال مصيرها مجهولاً حتى الآن، حيث لم تفلح جهود وزير التربية الياس بو صعب في إقناع الأستاذة بالقبول بإجراء الامتحانات، ولا يبدو أنه يستطيع تحمل عواقب إجرائها «بطرف غير مسبوقة».

وفي هذا السياق، هيّدت هيئة التنسيق النقابية مجدداً «بالجوء إلى الإضراب العام والفتوح وشل القطاع العام بكامله، وقاطعة الاحتجاجات الرسمية، مراقبةً وتصحيحاً ووضع أسئلة، وصولاً إلى العصيان المدني وإغلاق أبواب الإدارات والوزارات كافة، أمام المواطنين في حال لم يتخذ مجلس النواب في جلسته التشريعية في العاشر من الشهر الجاري، قراراً بإقرار سلسلة الرتب والرواتب التي تؤمن الحقوق وهي 121 في المئة مع المفعول الرجعي من 2012/7/1 ومن دون تجزئة أو تقسيم».

وتشدّت الهيئة اعتصاماً قبل ظهر أمس، أمام مبنى الضريبة على القيمة المضافة (T.V.A) في العديلة وسط هتافات موجهة خصوصاً إلى الطلاب: «ارحموا الشعب يا نواب خربتم بيت الطلاب... تعوا معنا يا طلاب نتظاهر ضدّ النواب... شوقوا لطقم السياسي متمسك بالكراسي مش سائل عن الطلاب»، كما شدّت الهتافات على إعطاء السلسلة من «جيوب الحرامية وليس من جيوب الفقراء وذوي الدخل المحدود».

الشعار

بداية، حيا نائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة ولید الشعار القوى الأمنية، «الموجودة دائماً مع هيئة التنسيق لحماية تحركاتها»، وقال: «من هنا من حيث انطلقت شرارة العمل النقابي في الإدارة العامة، من حيث اجتماعنا منذ ثلاث سنوات لنطالب بتسوية أوضاع رواتبنا التي تأكلت بسبب التضخم، من هنا من أمام المبنى الذي يعول خزينة الدولة، نقول

غريب

ودعا رئيس رابطة الموظفين في الإدارات العامة محمود حيدر إلى أنّ المسألة «لم تعد مسألة رتب ورواتب، بل أصبحت قضية وطنية ونقابية، وحياتية ومعيشية، تطاول قسماً كبيراً من الشعب اللبناني، ولأنها قضية استثنائية، تعزز وضع موظفي القطاع العام، بكل أسلاكه الإدارية والتقنية والعسكرية، فهي تعني قضية بناء الإدارة والدولة والحفاظ على وحدة الشعب».

برجي

وأكد مدير عمران المركز الوطني لدراسات عدنان برجي في كلمته على أنه «لا يستطيع إجراء الامتحانات تقنياً إلا المعلمون، وبالتالي لا يمكن استبدالهم بأحد»، لافتاً إلى أنّ «قرار تأجيل الامتحانات كان يهدف للإسراع في المجال أمام جلسة 10 حزيران»، وقال: «علمنا أنّ أجواء الجلسة المقبلة ستكون مثاقفة، ورسالتنا وصلت باننا ننفذ ما نعد به».

ورأى أنّ «الشهادة الرسمية يجب أن تبقى محترمة وكل الخيارات من إقادات وغيرها مرفوضة وهي ضرب للترقية والتعليم وغير سموح اللعب بأصحاب الناس».